

عنوان التقرير

أثر قيادة مدير المشروع في نجاح المشاريع من خلال تحسين أداء فرق العمل وإدارة الموارد

إعداد الطالب/

سهام أحمد محمد بري

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

المقدمة:

أصبحت أخلاقيات البحث العلمي من الموضوعات الأساسية في البيئة الأكاديمية الحديثة؛ نظرًا لدورها المحوري في ضمان جودة الدراسات العلمية ومصادقية نتائجها وتمثل أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، بدءًا من اختيار موضوع البحث وصياغة المشكلة البحثية، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المصادر العلمية. ويعد الالتزام بهذه الأخلاقيات أساسًا لتحقيق النزاهة والموضوعية والشفافية في العملية البحثية، بما يسهم في تعزيز الثقة بالمعرفة العلمية وإثرائها.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في مختلف التخصصات الإدارية والتنظيمية، ومنها الدراسات المتعلقة بقيادة مشروع، حيث تتطلب هذه الدراسات التعامل مع معلومات وبيانات يجب جمعها وتحليلها وفق أسس علمية سليمة تراعي الأمانة العلمية وتحافظ على حقوق المشاركين وسرية بياناتهم كما أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية يساعد الباحث على تجنب الممارسات غير المشروعة مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز في تفسير النتائج، مما ينعكس إيجابًا على جودة الدراسة وموثوقية مخرجاتها.

وفي ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها بيئات العمل والمشروعات الحديثة، تزداد الحاجة إلى إجراء بحوث علمية رصينة تسهم في فهم دور قيادة مدير المشروع وأثرها في نجاح المشروعات وتحقيق أهدافها ولذلك فإن مراعاة الجوانب الأخلاقية في جميع مراحل البحث تعد ضرورة أساسية لضمان الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية وتحسين أداء المؤسسات.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهم مبادئها وقضاياها الأخلاقية، مع تطبيقها على موضوع البحث المعنون بـ «قيادة مدير المشروع»، وبيان دورها في تعزيز المصادقية والموثوقية وتحقيق الجودة في الدراسات العلمية.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أساسًا مهمًا لضمان نزاهة الدراسات العلمية وموثوقية نتائجها، حيث تسهم في تعزيز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي، وتضمن أن تكون النتائج قابلة للاعتماد والاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية. كما تمنع الأخلاقيات الممارسات غير المشروعة مثل الانتحال العلمي أو التلاعب بالبيانات والنتائج.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق المشاركين في الدراسة، من خلال الحفاظ على سرية المعلومات واحترام خصوصية الأفراد والحصول على البيانات بطرق مشروعة وأخلاقية. كما تساعد في تعزيز مصداقية الباحث وجودة الدراسة، مما ينعكس إيجابًا على قيمة النتائج العلمية وإمكانية الاستفادة منها في المجالات التطبيقية.

وفي مجال إدارة المشاريع، تسهم أخلاقيات البحث العلمي في ضمان دراسة موضوع قيادة مدير المشروع بصورة موضوعية ودقيقة، من خلال جمع البيانات وتحليلها بعيدًا عن التحيز الشخصي، الأمر الذي يساعد على الوصول إلى نتائج علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات القيادية وتحسين نجاح المشاريع.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

1- الموضوعية (Objectivity):

التعريف: التزام الباحث بالحياد عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، والاعتماد على الأدلة العلمية بعيدًا عن الميول الشخصية.

مثال: عرض نتائج دراسة حول قيادة مدير المشروع كما أظهرتها البيانات دون التأثير عليها لتأييد رأي معين

2-احترام الخصوصية والسرية (Privacy and Confidentiality):

التعريف: حماية بيانات المشاركين والمحافظة على سريتها وعدم استخدامها إلا للأغراض البحثية.
مثال: الاحتفاظ باستجابات المشاركين في الاستبيان دون الكشف عن هوياتهم

3-المسؤولية العلمية (Scientific Responsibility):

التعريف: التزام الباحث بتطبيق المعايير العلمية وتحمل المسؤولية عن دقة المعلومات والنتائج التي يتوصل إليها.
مثال: التحقق من صحة البيانات قبل استخدامها في تحليل نتائج الدراسة

4-النزاهة والشفافية (Integrity and Transparency):

التعريف: عرض إجراءات البحث ونتائجه بصدق ووضوح والإفصاح عن جميع المعلومات المتعلقة بالدراسة.
مثال: توضيح منهجية البحث ونتائجه الفعلية دون إخفاء النتائج غير المتوقعة.

5- الموافقة المستنيرة (Informed Consent):

التعريف: الحصول على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بمعلومات كافية عن أهداف الدراسة وإجراءاتها.
مثال: شرح هدف الاستبيان للمشاركين والحصول على موافقتهم قبل المشاركة.

6-الأمانة العلمية (Scientific Honesty):

التعريف: الالتزام بتوثيق المصادر ونسبة الأفكار إلى أصحابها وتجنب أي شكل من أشكال الانتحال العلمي.
مثال: الاستشهاد بالدراسات السابقة المتعلقة بقيادة مدير المشروع وفق أسلوب التوثيق المعتمد

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:

1-الانتحال العلمي:

استخدام أفكار أو كلمات أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي.
مثال: قيام الباحث بنقل فقرة كاملة من دراسة سابقة عن قيادة مدير المشروع وإدراجها في بحثه دون توثيق المرجع أو ذكر اسم المؤلف

2-تزوير البيانات:

التلاعب بالبيانات أو تعديلها للحصول على نتائج معينة.
مثال: توزيع استبيان على 100 مشارك ثم إضافة 20 استبانة غير حقيقية لزيادة نسبة التأييد لفرضية الدراسة

3-التحيز البحثي:

ظهور ميول الباحث في تصميم الدراسة أو تفسير النتائج بما يدعم وجهة نظره.
مثال: اختيار موظفين من قسم واحد فقط لدراسة أثر قيادة مدير المشروع، مع تجاهل الأقسام الأخرى التي قد تقدم آراء مختلفة.

4-انتهاك الخصوصية:

يحدث عند جمع أو استخدام أو نشر معلومات المشاركين دون الحصول على موافقتهم أو دون المحافظة على سريتها.
مثال: نشر أسماء الموظفين المشاركين في الدراسة وآرائهم في التقرير النهائي دون الحصول على إذن منهم.

5- تضارب المصالح:

ينشأ عندما تكون للباحث مصالح شخصية أو مادية قد تؤثر في موضوعية البحث ونتائجه.
مثال: قيام باحث يعمل مديرًا في الشركة محل الدراسة بإخفاء بعض النتائج السلبية التي قد تؤثر على سمعته المهنية

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث:

تعتمد الجامعات والمؤسسات البحثية على مجموعة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى ضمان الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، وحماية حقوق المشاركين، وتعزيز النزاهة والشفافية في العملية البحثية. وتتولى لجان أخلاقيات البحث العلمي مسؤولية مراجعة الدراسات البحثية والتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة قبل البدء في تنفيذها.

كما تؤكد هذه اللوائح على ضرورة الالتزام بالأمانة العلمية، وتجنب الانتحال العلمي، والمحافظة على سرية المعلومات وخصوصية المشاركين، والحصول على الموافقة المستنيرة منهم قبل المشاركة في البحث. وتسهم هذه القواعد واللوائح في تعزيز مصداقية البحوث العلمية، وضمان جودة نتائجها، وتحقيق الفائدة العلمية والمجتمعية المرجوة منها.

التطبيق العلمي على موضوع البحث:

يرتبط موضوع البحث الحالي بدراسة أثر قيادة مدير المشروع على نجاح المشاريع في بيئة العمل، وهو موضوع يعتمد بصورة مباشرة على آراء العاملين وأفراد فرق المشاريع حول الممارسات القيادية لمدير المشروع ومدى تأثيرها في تحقيق أهداف المشروع.

1- جمع البيانات:

سيتم استخدام استبانة إلكترونية توزع على عينة الدراسة المستهدفة، بهدف جمع البيانات المتعلقة بقيادة مدير المشروع وأثرها في نجاح المشاريع. وستتضمن الاستبانة توضيحاً لأهداف الدراسة وآلية استخدام البيانات.

2- الموافقة المستنيرة:

سيتم تضمين مقدمة توضح للمشاركين أن المشاركة في الدراسة اختيارية بالكامل، وأن لهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات، مع توضيح الغرض من البحث وطبيعة استخدام البيانات.

3- حماية الخصوصية:

لن يتم جمع الأسماء أو أي معلومات تعريفية مباشرة بالمشاركين، كما سيتم التعامل مع البيانات بسرية تامة واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

4- الحياد والموضوعية:

ستتم صياغة أسئلة الاستبانة بصورة محايدة لا تؤثر على إجابات المشاركين، مع تحليل النتائج باستخدام الأساليب العلمية والإحصائية المناسبة لضمان دقة النتائج وموضوعيتها.

5- إدارة المخاطر:

من المتوقع أن تكون المخاطر المرتبطة بالمشاركة في الدراسة محدودة للغاية، وسيتم احترام رغبة أي مشارك في عدم الإجابة عن أي سؤال لا يرغب في الإجابة عنه.

6- ارتباط الأخلاقيات بموضوع قيادة مدير المشروع:

نظرًا لأن الدراسة تتناول أثر قيادة مدير المشروع، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يساهم في الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة تعكس آراء المشاركين بصورة موضوعية، مما يساعد على تقديم نتائج وتوصيات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات القيادية وتحسين أداء المشاريع داخل المؤسسات. ومن المتوقع أن تساهم نتائج الدراسة في توضيح أهمية القيادة الفعالة لمدير المشروع في تحقيق نجاح المشاريع، مع الالتزام الكامل بالمعايير الأخلاقية في جميع مراحل البحث العلمي.

الخاتمة:

في ضوء ما تناولته هذه الدراسة، يتبين أن قيادة مدير المشروع تمثل عنصرًا محوريًا في نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، لما لها من دور في توجيه فرق العمل، وتعزيز التواصل والتنسيق بين أعضائها، ودعم عملية اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة التحديات المختلفة. كما تسهم القيادة الفعالة في رفع مستوى الأداء وتحسين جودة مخرجات المشروع بما يتوافق مع الأهداف التنظيمية للمؤسسة.

وقد أكدت الدراسة أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحل البحث، من خلال الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية، والمحافظة على سرية البيانات، واحترام حقوق المشاركين، وتوثيق المصادر والمراجع وفق الأسس العلمية المعتمدة. ويعد الالتزام بهذه المبادئ ضرورة أساسية لضمان مصداقية النتائج ودقتها وتعزيز الثقة في مخرجات البحث العلمي.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بقيادة مدير المشروع، وتقديم توصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير المهارات القيادية لمديري المشاريع، بما ينعكس إيجابًا على أداء المشاريع ورفع معدلات نجاحها في مختلف القطاعات

المراجع

المراجع العربية:

1-أبو النصر، مدحت محمد. (2021). أخلاقيات البحث العلمي. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر. عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2022). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.

2-العساف، صالح بن حمد. (2021). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء. الزعبي، أحمد محمد. (2020). مناهج البحث العلمي وأساليبه. عمان: دار المسيرة.

3-درويش، أحمد. (2023). أخلاقيات البحث العلمي والنزاهة الأكاديمية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية

المراجع الأجنبية:

1-Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). Research Design. Sage Publications.

2-Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2023). Research Methods for Business Students. Pearson Education.

3-Kerzner, H. (2022). Project Management. Wiley.

4-Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management

Body of Knowledge (PMBOK® Guide). PMI.

5-Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects. Springer.